

لسان العرب

(خنس) الخُنُوسُ الانقباضُ والاستخفاءُ خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنَسُ وَيَخْنُسُ بالضم خُنُوساً وَخِنَاساً وَانْخَنَسَ انقبض وتَأَخَّرَ وقيل رجع وَأَخْنَسَهُ غيره خَلَّاهُ وَمَضَى عنه وفي الحديث الشيطان يُوسُوسُ إِلَى العبدِ فَإِذَا ذَكَرَ اللّٰهَ خَنَسَ أَي انقبض منه وتَأَخَّرَ قال الأزهري وكذا قال الفراء في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال إبليس يوسوس في صدور الناس فَإِذَا ذَكَرَ اللّٰهَ خَنَسَ وقيل إن له رأساً كَرَأَسِ الحية يَجْثُمُ عَلَى القلبِ فَإِذَا ذَكَرَ اللّٰهَ العبدُ تَنَحَّى وَخَنَسَ وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللّٰهَ رَجَعَ إِلَى القلبِ يوسوس نعوذ باللّٰه منه وفي حديث جابر أَنه كان له نخل فَخَنَسَتِ النخلُ أَي تَأَخَّرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة وفي حديث الحجاج إن الإبل ضُمَّ زُ خُنَسُ ما جُشِّمَتْ جَشِّمَتْ الخُنَسُ جمع خانس أَي متأخر والضُمَّ زُ جمع ضامز وهو الممسك عن الجرّة أَي أَنها صوابر على العطش وما حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ وفي كتاب الزمخشري دُبُوسٌ بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد الأزهري خَنَسَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً يقال خَنَسْتُ فلاناً فَخَنَسَ أَي أَخْرَجْتَهُ فتَأَخَّرَ وقبضته فانقبض وخَنَسْتَهُ أَكْثَرَ وروى أبو عبيد عن الفراء والأُمّ مَوِيٌّ خَنَسَ الرجلُ يَخْنَسُ وَأَخْنَسْتُهُ بالألف وهكذا قال ابن شميل في حديث رواه يخرج عُنُقُ من النار فَتَخْنَسُ بالجبارين في النار يريد تدخل بهم في النار وتغيبهم فيها يقال خَنَسَ به أَي واره ويقال يَخْنَسُ بهم أَي يغيب بهم وَخَنَسَ الرجلُ إِذَا تَوَارَى وَغَابَ وَأَخْنَسْتَهُ أَنَا أَي خَلَّاهُ قال الراعي إِذَا سِرْتُمُ بَيْنَ الجُبَيْدِ لَيْلَةً وَأَخْنَسْتُمُ من عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا الأَصْمَعِيُّ أَخْنَسْتُمُ خَلَّاهُ وقال أبو عمرو جُزُّمُ وقال أَخْرَرْتُمُ وفي حديث كعب فتَخْنَسُ بهم النارُ وحديث ابن عباس أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصَلِي فَأَقَامَنِي حِذَاءَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ انْخَنَسَتُْ وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَانْخَنَسَتُْ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْتَنَسَتُْ عَلَى الْمَطَاوِعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ وَيُرْوَى فَانْتَجَشَّتُ بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ قَالَ هَكَذَا جَاءَ بِالشُّكِّ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ فَهُوَ مُخْنَسٌ أَي أَخْرَرْتَهُ وَقَالَ الْبَعِيثُ وَصَهْبَاءُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ زَجَرْتُهَا وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْآخِرَةَ تَخْنَسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ لِشَاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَبْيَاتٍ وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّماً وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا

تَسَلُّوْهُ وَهَذَا حَجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنْدَسَ وَقَعًا قَالَ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ اللَّغَةِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَخَنْدَسَ إِصْبِيغَهُ فِي الثَّلَاثَةِ أَيَّ قِيَامِهَا يَعْلَمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَأَنْشُدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخَنْدَسَ وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَمَائِمُ أُخَنْدَسَتَ فِيهِنَّ عَنْ صَلَاحِ الرِّجَالِ حُسُورُ الْأَصْمَعِيِّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لَخَادِمٍ لَهُ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فُغَابٌ عَنْهُمْ لِمَ خَنْدَسَتَ عَنَا؟ أَرَادَ لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَا وَغَبْتَ وَلِمَ تَوَارَيْتَ؟ وَالْكَوَاكِبُ الْخَنْدَسُ الدَّرَارِيُّ الْخَمْسَةُ تَخَنْدَسُ فِي مَجْرَاهَا وَتَرَجَعُ وَتَكُونُ كَمَا تَكُونُ الْخَنْدَسُ الطَّبَاءُ وَهِيَ زُحْلٌ وَالْمُشْتَرِي وَالْمَرِيخُ وَالزُّهُرَةُ وَعُطَارِدٌ لِأَنَّهَا تَخَنْدَسُ أَحْيَانًا فِي مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَتَكُونُ أَيَّ تَسْتَرُ كَمَا تَكُونُ الْخَنْدَسُ الطَّبَّاءُ فِي الْمَغَارِ وَهِيَ الْكِنَاسُ وَخَنْدُوسُهَا اسْتِخْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ بَيْنَا نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ كَرَّتَ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ وَيُقَالُ سَمِيَتْ خَنْدَسًا لِتَأَخَّرِهَا لِأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الْمَتَحِيرَةُ الَّتِي تَرَجَعُ وَتَسْتَقِيمُ وَيُقَالُ هِيَ الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنْدَسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْخَنْدَسِ أَنَّهَا النُّجُومُ وَخَنْدُوسُهَا أَنَّهَا تَغِيْبُ وَتَكُونُ تَغِيْبًا أَيَّضًا كَمَا يَدْخُلُ الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ قَالَ وَالْخَنْدَسُ جَمْعُ خَانَسٍ وَفَرَسٌ خَنْدُوسٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْجَلُ وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بَغَيْرِ هَاءٍ وَالْجَمْعُ خَنْدَسٌ وَالْمَصْدَرُ الْخَنْدَسُ بِسُكُونِ النُّونِ ابْنُ سَيِّدِهِ فَرَسٌ خَنْدُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخَنْدَسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْكَهْفَ قَرَى وَالْخَنْدَسُ فِي الْأَنْفِ تَأَخَّرَ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشِّفَةِ وَليْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرِفٍ وَقِيلَ الْخَنْدَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَّاسِ وَهُوَ لُصُوقُ الْقَمِيَّةِ بِالْوَجْدَةِ وَضَخْمُ الْأَرْوَابَةِ وَقِيلَ انْقِبَاضُ قَمِيَّةِ الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ وَقِيلَ الْخَنْدَسُ فِي الْأَنْفِ تَأَخَّرَ الْأَرْنَبَةُ فِي الْوَجْهِ وَقِيصَرُ الْأَنْفِ وَقِيلَ هُوَ تَأَخَّرَ الْأَنْفُ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفَاعِ قَلِيلٍ فِي الْأَرْنَبَةِ وَالرَّجُلُ أَخَنْدَسٌ وَالْمَرْأَةُ خَنْدَسَاءُ وَالْجَمْعُ خَنْدَسٌ وَقِيلَ هُوَ قِيصَرُ الْأَنْفِ وَلِزُوقِهِ بِالْوَجْهِ وَأَصْلُهُ فِي الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ خَنْدَسَ خَنْدَسَاءً وَهُوَ أَخَنْدَسٌ وَقِيلَ الْأَخَنْدَسُ الَّذِي قَمِيَّتْ قَمِيَّتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خَنْدَسٌ وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخَنْدَسٌ لَا يَكُونُ إِلَّا هَكَذَا وَالْبَقَرَةُ خَنْدَسَاءُ وَالتَّسْرُكُ خَنْدَسٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَقَاتَلُونَ قَوْمًا خَنْدَسَ الْأَنْفِ وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ وَهُوَ شَيْءٌ الْفَطَّاسِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمِنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ وَعُقَارِبُ أَمْثَالِ الْبِغَالِ الْخَنْدَسُ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَاللَّهَ لِفُطَّاسٌ خَنْدَسٌ بَزْبُودٍ جَمَسٌ يَغِيْبُ فِيهَا الصَّرْسُ أَرَادَ بِالْفُطَّاسِ نَوْعًا مِنَ التَّمْرِ تَمْرُ الْمَدِينَةِ وَشَبِيهَهُ فِي اِكْتِنَازِهِ وَانْحِنَائِهِ بِالْأَنْفِ نَوْفُ الْخَنْدَسِ لِأَنَّهَا صَغَارُ الْحَبِّ لِاطِّئَةِ الْأَقْمَاعِ وَاسْتِعَارَهُ

بعضهم للنَّيْلِ فقال يصف درعاً لها عُكَنْ تَرُدُّ النَّيْلَ خُنْساءً وتهزأً
بالمعابيل والقِطاعِ ابن الأعرابي الخُنْسُ مأوى الطباء والخُنْسُ الطباء أُنْفُسُها
وخُنْسَ من ماله أَخَذَ الفراء الخِنْدَوسُ بالسِّينِ من صفات الأَسَدِ في وجهه وأَنفه وبالصاد
ولد الخنزير وقال الأصمعي ولد الخنزير يقال له الخِنْدَوسُ رواه أبو يعلى عنه
والخُنْسُ في القدم انبساط الأَخْمَصِ وكثرة اللحم قَدَمٌ خُنْساءٌ والخُنْساءُ داءٌ يصيب
الزَّرْعَ فَيَتَجَعَثْنَ مِنْهُ الحَرُثُ فلا يطول وخُنْساءٌ وخُنْساءٌ وخُنْساءٌ كله اسم امرأة
وخُنْدَيْسُ اسمٌ وبنو أَخْنَسِ حَيٍّ والثلاث الخُنْسُ من ليالي الشهر قيل لها ذلك لأن القمر
يَخْنَسُ فيها أَي يتأخر وأما قول دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ أَخْنَسُ قَدِّ هَامِ الفؤادُ
بِكُومٍ وَأَصَابَهُ تَيْلٌ من الحُبِّ يعني به خُنْساءُ بنت عمرو بن الشَّرِيدِ فغِيَّرَهُ
ليستقيم له وزنُ الشعر